## بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله : -

إعلم أن الربوبية والألوهية يجتمعان ويفترقان ، كما في قوله ﴿أعوذ برب الناس . ملك الناس . إله الناس﴾ ، وكما يقال : رب العالمين وإله المرسلين .

وعند الإفراد يجتمعان ، كما في قول القائل : من ربك ؟

مثاله : الفقير والمسكين نوعان في قوله ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾[١] ، ونوع واحد في قوله : افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد إلى فقرائهم .[٢]

إذا ثبت هذا فقول الملكين للرجل في القبر : من ربك ؟ معناه من إلاهك ، لأن الربوبية التي أقر بها المشركون ما يـُمتحن أحد بها .

وكذلك قوله ﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا يقولوا ربنا الله﴾[٣] ، وقوله ﴿قل أغير الله أبغي رباً﴾[٤] ، وقوله ﴿إنّ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾[٥].

فالربوبية في هذا هي الألوهية ، ليست قسيمة لها ، كما تكون قسيمة لها عند الاقتران ، فينبغي التفطن لهذه المسألة.

انتهى كلامه رحمه الله .[٦]

وقال أيضا لما سئل عن تسمية المعبودات أرباباً ، إذ الرب يطلق على المالك والمعبود وعلى الإله ، وكل اسم من أسمائه جل وعلا له معنى يخصه بالتخصيص ، دون التـداخل والتعميم .

فأجاب : الرب والإله في صفة الله تبارك وتعالى متلازمة غير مترادفة ، فالرب من المُلك والتربية بالنعم ، والإله من التأله ، وهو القصد لجلب النفع ودفع الضر بالعبادة ،

---

[١] التوبة : ٦٠ .

[٢] انظر « صحيح البخاري » (١٣٩٥) ، ومسلم (١٩) .

[٣] الحج : ٤٠ .

[٤] الأنعام : ١٦٤ .

[٥] فصلت : ٣٠ ، الأحقاف : ١٣ .

[٦] « الدرر السنية في الأجوبة النجدية » (١/١٠٦- ١٠٧)

وكانت العرب تطلق الرب على الإلـه ، فسموا معبوداتهم أرباباً لأجل ذلك ، أي لكونهم يسمون الله رباً بمعنى إلهاً ، والله أعلم .

انتهى كلامه رحمه الله ، « الدرر السنية في الأجوبة النجدية » (١٢/٣) .

هذا الرسالة منشورة في : www.saaid.net/kutob